Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نحو الجهة التي تقتضيها طبيعته ، وتنحوهـا إرادته ، فأنت كما ترى تجـد الشبه المنزع ههنا إذا رجعت إلى الحقيقة ، ووضعت الاسم المستعار في موضعه الأصلي لايلقاك من المستعار نفسه ، بل مما يضاف إليه ألا ترى أنك لم ترد أن تجعل الشمال كاليد ومشبهة باليد ، كما جعلت الرجل كالأسد ومشبهاً بالأسد؟ ولكنك أردت أن تجعل الشمال كذي اليد من الأحياء . فأنت تجعل في هذا الضرب المستعار له وهو نحو الشمال ذا شيء وغرضك أن تثبت له حكم مـن يكون له ذلك الشيء في فعل أو غيره لا نفس ذلك الشيء فاعرفه .

أنقل هنا كلام عبد القـاهر الجرجاني ، ليتضح لـك تأثر القزويني به ، وكيف كان انتصار القزويني لجعل الاستعارة بالكناية من المجاز العقلي ، وأظن أن هدف القزويني من اتخاذ هذا الموقف ، هو ما هـدف اليه عبد القاهر إذ يقول[٣٥] : وإنما غرضي بما ذكرت أن أريك عظم الآفـة على الجهل بحقيقـة المجاز وتحصيله ، وأن الخطأ فيه مورط صاحبه ، وفاضح له ومسقط قدره ، وجاعله ضحكة يتفكه به .

— ٥ —

أما السبكي فيرى رأي السكاكي في الاستعـارة بالكنـاية ، إذ يعتبر الكناية[٣٦] : قسماً من أقسام الحقيقة لكونها قسماً من أقسام الموضوع وهذا هو الحق .

ويعترض السبكي على القزويني ، إذ يقول[٣٧] : وحـاصله أن المصنف

---

٣٥ ـ السابق : ٣١٤ .
٣٦ ـ عروس الافراح : ٤ : ٢٨٧ .
٣٧ ـ السابق : ٤ : ١٥٠ .